

## مسائل الأسراء والمعراج(2)52-2-7341

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الأمين وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد - [00:00:15](#)

اظن وقفنا ان شاء الله تعالى عند مسألة ما حكم من انكر الاسراء طيب نواصل ما ابتدأناه من مسائل عقيدة اهل السنة والجماعة في مسألة الاسراء والمعراج نقول وبالله التوفيق - [00:00:36](#)

فان قلت وهل ثبت المعراج في كتاب الله عز وجل؟ ام ان اصل ثبوته في سنة النبي صلى الله عليه وسلم الجواب بل ثبت المعراج في كتاب الله عز وجل - [00:00:55](#)

لا كما يتفوه به بعض من لا بحث عنده ولا معرفة له من ان المعراج انما ثبت بالسنة فنقول انه ثبت بالكتاب وبالسنة فان قلت واي اية تتكلم عن المعراج؟ فاقول قول الله عز وجل في اول سورة النجم - [00:01:10](#)

باول سورة النجم والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى علمه شديد القوى الى اخر الايات العشر فهذه كلها تتكلم عن معراج النبي صلى الله عليه وسلم الى السماء السابعة وتتكلم عن تلك الايات العظيمة - [00:01:32](#)

التي اراه الله عز وجل اياها ثم ختمها الله عز وجل ما زاغ البصر وما طغى وقال ما كذب الفؤاد ما رأى فاذا ما يتفوه به من لا معرفة عنده من ان المعراج انما ثبت بالسنة هذا كلام فيه قصور - [00:01:54](#)

بل ثبت بالكتاب وثبت بالسنة كما ان الاسراء ثبت بالقرآن وثبت بالسنة ايضا فان قلت وايهما كان قبل الاخر الاسراء قبل المعراج ام المعراج قبل الاسراء الجواب في ذلك خلاف بين اهل العلم والقول الذي عليه المحققون من اهل السنة ان الاسراء كان قبل المعراج - [00:02:15](#)

وتقديم الاسراء على المعراج من باب التوطئة لان الرحلة الطويلة الارضية تقدم على الرحلة الطويلة السماوية واطن هذا ذكرنا هذه المسألة والله اعلم طيب فان قلت وهل يمكن للعقل ان يتصور وقوع هذين الامرين في هذا الزمن اليسير - [00:02:43](#)

هل يمكن للعقل ان يتصور وقوع هذين الامرين العظيمين في ليلة واحدة بهذه السرعة الهائلة فنقول اعلم من رحمك الله تعالى ان هذين الامرين من امور الغيب وامور الغيب لا مدخل للعقول فيها لا في صدر ولا ورد - [00:03:04](#)

يعني ان هذه المسألة من المسائل الغيبية فحقيقة الاسراء وحقيقة المعراج وكيف تمت هذه من امور الغيب التي الذي لا يعلم لا يعلم الا من جهة الوحي فالعقل لا يدل على ذلك ولا يستلزمه وانما ذلك سلمنا به لان الله عز وجل اخبرنا به في كتابه ونبيه صلى - [00:03:32](#)

الله عليه وسلم اخبرنا به في صحيح سنته وخبر الوحي صادق لا يتطرق اليه الكذب حاشا وكلا ومن اصدق من الله قيلا ومن اصدق من الله حديثا فما صحت به الدالة في هذين الامرين يجب ان يصدق وان يسلم له - [00:03:56](#)

ولا يجوز عرضه على العقول لانه فوق مدركاتها واعظم من استيعابها وهذا الامر وهو عدم احتمال العقل لمثل هذه الحادثتين هو الذي جعل كثيرا من الفلاسفة واهل البدع ينكرون وقوعهما اصلا - [00:04:20](#)

ونحن نقول ابدأ ان وقوعهما امر ممكن بل ان هناك دلائل شرعية وعقلية على امكان وقوع الاسراء والمعراج. بل ودلائل حسية ايضا وارى والله اعلم انه لابد من كشف هذه الشبهة - [00:04:42](#)

التي صار بعض الفلاسفة يقدر بها في عقيدة اهل السنة والجماعة ويقول كيف تصدقون هذه الحادثة التي تتضمن قطع هذه

المسافات الهائلة التي لا يمكن تقديرها الا السنين الضوئية في تلك في ليلة واحدة - [00:05:02](#)

ونقول هذا امر انما يثبت من جهة الوحي ولا شأن للعقول به ولكن نؤيد ذلك بعبارة اوجه. الوجه الاول اننا نؤمن بان الله له القدرة

الكاملة والمشينة الشاملة. وان انه عز وجل - [00:05:23](#)

لا يعجزه شيء في السماوات ولا في الارض وان امره عز وجل الكاف والنون فاذا اراد الشيء قال له كن فيكون فليس ذلك بمستغرب

على عظيم قدرة الله عز وجل. نعم هو مستغرب على قدرة محمد عليه الصلاة والسلام ومستغرب على قواه البشرية - [00:05:41](#)

هذا امر نعم نسلم به. فلا يستطيع النبي صلى الله عليه وسلم باعتبار قوته وقدرته المجردة ان يفعل ذلك من عند نفسه ولكن هذا الامر انما هو خاضع لعظيم قدرة الله عز وجل. فقد اسري به في تلك السرعة الهائلة بقدرة الله لا بقدرة محمد عليه الصلاة والسلام -

[00:06:01](#)

وعرج به الى السماء السابعة بل الى ما فوق ذلك حيث الى حيث شاء الله عز وجل لا بقدرته هو ولا باعتبار قواه البشرية ان قدرة

البشر وقواهم تعجز عن ذلك. لا يستطيعها البشر. لكن الامر حصل بقدرة الله عز وجل وكلنا نؤمن - [00:06:21](#)

عظيم قدرته. قال الله عز وجل وما كان الله ليعجزه من شيء في السماوات ولا في الارض انه كان عليما قديرا. وفي آيات كثيرة ان

الله على كل شيء قدير - [00:06:41](#)

الامر الثاني ان هذا امر يحتمله العقل. اولا ترى ان الله لما خلق الابوين اسكنهما الجنة والجنة في السماء السابعة فلما ارتكبا ما

ارتكباه وتاب الله عز وجل عليهما اهبطهما الى الارض. فالذي قدر القدرة الكاملة - [00:06:58](#)

فعلى اهباط الابوين من الجنة الى الارض فانه قادر القدرة الكاملة على ان يعرج ببشر من الارض الى الجنة الى السماء السابعة هذا

امر مسلم به. فكيف نستغرب الصعود ولا نستغرب؟ ولا نستغرب النزول. من هذه المسافات الهائلة الشاسعة - [00:07:20](#)

بل ان هذا متصور حتى في الصعود اولا ترى اننا نعتقد ان الله عز وجل قد رفع عيسى حيا الى السماء فهو في السماء الثانية الان الان

في السماء الثانية كما اخبرت بذلك - [00:07:45](#)

ادلة قال ثم عرج بي الى السماء الثانية فاستفتح جبريل فقيل من؟ قال جبريل. قال ومن معك؟ قال محمد. قال وبعث اليه؟ قال بعث

اليه ففتح لنا فاذا انا بعيسى ابن مريم ويحيى بن زكريا بني الخالة. فسلمنا علي وقال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح - [00:08:00](#)

واننا نعتقد انه لم يمت الميتة التي كتبها الله عز وجل عليه الى الان. كما قال الله عز وجل وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وقال

بل رفعه الله اليه وكان الله عزيزا حكيما. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم يوشك ان ينزل فيكم عيسى - [00:08:27](#)

ابن مريم حكما مقسطا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ولا يقبل الا الاسلام فهل استغرب النصرى من ان عيسى رفع الى

السماء حيا؟ هل استغرب هل استغرب المعتزلة من ذلك؟ هل استغرب الجهمي الذين يصبون - [00:08:47](#)

غضبهم وانكارهم على مسرى النبي صلى الله عليه وسلم. هل انكروا ذلك ليس هناك شيء يستغرب على قدرة الله عز وجل فما اراده

الله عز وجل كونا فهو واقع لا محالة. لا راد لقضاء ولا معقب لحكمه - [00:09:09](#)

والذي رفع عيسى عليه الصلاة والسلام قادر القدرة الكاملة على ان يرفع محمد في لمح البصر عليهما الصلاة والسلام وكذلك ايضا نحن

نرى نبي الله عز وجل سليمان اذ كان في الشام وفقد الهدد فتفقدته - [00:09:27](#)

وتوعده فجاءه الهدد واخبره بسبب مغيبه قال اني ذهبت الى ارض اليمن الى ارض بلقيس في اليمن وسليمان وينه فيه؟ في الشام

في ارض الشام اني وجدت امرأة تملكهم واوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم. وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله الى

اخر القصة - [00:09:47](#)

المهم اراد سليمان ان يريهم اية من آيات قدرته التي اقدره الله عز وجل عليها. فقال ايكم يأتيني بعرشها قبل ان يأتوني مسلمين قال

عفريت من الجن انا اتيك به قبل ان تقم من مقامك واني عليه لقوي ام. كان لي سليمان مقام يجلس فيه لفضلي - [00:10:10](#)

قضايا رعيته مقام من بعد العصر كما قال المفسرون. يقول انت ما دمت ابتدأت في هذا المقام فما ينتهي مقامك هذا وتنصرف من

هذا المقام الا وتجد العرش امامك وهذه سرعة هائلة ليس كذلك - [00:10:31](#)

ترعة هائلة جدا لا لا يستطيعها احد ولكن جاء ما هو اسرع من ذلك ولا ندري عنه ها هو بشري ام ام جني لكن الله وصفه بصفة قال الذي عنده علم من الكتاب يعني انه من العلماء - [00:10:51](#)

ايا كان بشريا او او جنيا قال الذي عنده علم من الكتاب انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طلبا ما ان تغمض عينك وتفتح تجد العرش امامك. هذه قدرة بشر ولا لا - [00:11:10](#)

قدرة بشر فاذا كان البشر قادر على جلب بفضل الله عز وجل وقدرته. قادر على جلب عرش عظيم من تلك المسافات الشاسعة افيستغرب على قدرة الله افيستغرب من يكمل؟ افيستغرب على قدرة الله عز وجل ان يعرج بعبد من عباده من الارض الى السماء - [00:11:28](#)

بتلك السرعة الهائلة والليلة الواحدة؟ الجواب لا لا يمكن ابدا اذا كان البشر قادر بفضل الله عز وجل واقداره على ان يحمل هذا الامر العظيم في تلك في تلك الرمشة. في تلك في تلك النظرة - [00:11:51](#)

ما بين غمضة عين وانفتاحتها فقط يأتي عرش عظيم وانتم تعرفون عروش الملوك ليست ككراسي الناس يأتي محمولا ويكون امام سليمان من اليمن من مملكة بلقيس الى الشاب هذه لا لا يستطيع احد - [00:12:07](#)

اذا كان البشر هذا قدر على ذلك فاذا كان هذا الرجل قدر على ذلك والله عز وجل اقدر فليس في ذلك امر يستغرب. فمن عرف عظيم قدرة الله عز وجل وعظيم قوته. وان السماوات والارض اصلا ليست عنده - [00:12:29](#)

ليست عنده بشيء يوم تطوي السماء كطي السجل للكتب ما الذي يعجز الله عز وجل ان يرفع عبدا من عبده من ارض الى سماء والسماوات والارض كلها اصلا ليست بشيء عنده - [00:12:46](#)

انما يستعظم ذلك من لا يعرف الله انما يستعظم ذلك من لا يعرف الله فاذا نعم هذا الامر يمكن وقد وقع ونحن نؤمن به ونجزم به ولا نعرضه على عقولنا ولا يمكن ان - [00:13:03](#)

يعني ان تشك عقولنا ولله الحمد ولا طرفة عين. لاننا نعرف من هو الله الذي عرج بهذا النبي الكريم الى تلك الاماكن البعيدة ذات المسافات الشاسعة فاذا الخلاصة من هذه المسألة ان الاسراء - [00:13:20](#)

والمعراج امران غيبيان في اصلهما وتفصيلهما واذا كانا غيبيين فلا يجوز ان يتعرض لهما ولما جرى فيهما بتحريف ولا بانكار عقلي ولا بتأويل ولا برأي ان ولا بواقع سمعنا ولا بواقع - [00:13:38](#)

يعني ان الواقع يرفض ان يقطع الانسان هذه المسافات الشاسعة فان قلت لقد جرت عادة الله عز وجل في البشر ان ينقطع نفسهم اذا ارتفعوا عن مستوى الهواء فكلما صعد الانسان في السماء انقطع - [00:14:05](#)

انقطع نفسه والنبي صلى الله عليه وسلم عرج به الى السماء السابعة يعني انه بقي في اماكن لا يستطيع البشر في البقاء فيها عادة ان يتنفسوا قال الله عز وجل في بيان ضيق - [00:14:25](#)

صودر الكفار كأنما يصعد في السماء. فكلما تصعد الانسان في السماء كلما انقطع عنه سبب التنفس وهو وجود الاكسجين فنقول يا عجا لعقول تعرض هذا الامر الذي ثبتت به الادلة من الكتاب والسنة على عقولها المجردة - [00:14:45](#)

فمتى ما افحمنا عقولنا العاجزة الضعيفة في هذا الامر العظيم؟ فانها لن ترجع الا بالحيرة والشكوك والسئلة والواهام والخيالات الابليسية الشيطانية التي تكدر صفو اعتقادي القلوب في هذا الامر الثابت بالادلة المتواترة - [00:15:07](#)

فاياك يا طالب العلم ان تقحم عقلك في هذا فان قلت اجب لا تتهرب من الجواب اجب عن هذا فنقول ان هذا الامر انما يرجع فيه الى النظرة البشرية اذا كان الامر يرد الى قدرتهم - [00:15:25](#)

فالبشر ليس من قدرته ان يتنفس اذا تجاوز المنسوب الذي يسمح له بان يتنفس فيه لكننا نقول ان هذا الامر معجزة من الله. والمعجزات هي امور خارقة لعادات البشر اصلا - [00:15:43](#)

فلو انك فلو ان المعجزات تعرض على عقول البشر لادى عرضها الى انكارها لان هذا الامر معجزة والمعجزة لا يمكن ان تتوافق مع العقول البشرية الضعيفة العاجلة بل هي امر خارق لعقول البشرية وخارق لمدرجات البشرية - [00:16:03](#)

وخارق لقدرات البشرية الا ترى ان البشر لو اجتمعوا لم لا يستطيعون ان يحيوا الموتى؟ اليس كذلك؟ عيسى عليه الصلاة والسلام كان يدعو الميت ويقوم. معجزة خارقة عن لقدرات البشر فالاسراء والمعراج ما ينظر فيه الا قضية نفس والى قضية رثتين واكسجين. لانه لا يرد الى قدرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا الى - [00:16:20](#)

قوته ولا اله قواه البشرية. الامر قضية قضية معجزة. معجزة من الله. ارادها لنبيه صلى الله عليه وسلم اذا لا ينظر الى الامر على انه امر عقلي. وانما ينظر على الامر الى انه ايش؟ الى انه امر اعجازي - [00:16:43](#)

الى انه امر اعجاز روى المفسرون ان ناقة صالح وبين خرجت منه من الجبل او يستطيع البشرية وعقول البشرية ان تدرك ذلك او تتصوره صخر اصمت يخرج منه حيوان يتحرك ويتنفس - [00:17:03](#)

سبحان الله عز وجل يريد ان يذهل عقول البشرية بمثل هذه المعجزات اذا لا يجوز للبشر ان يعارضوا تلك المعجزات العظيمة بماذا؟ بعقولهم المجردة او بمدركاتهم او بعاداتهم او بما يعرف من قواهم. قضية - [00:17:26](#)

ليس ترجع الى قواك انت ولا الى مدركاتك ولا الى فهمك انت. قضية اعظم من ذلك لذلك المعجزة ما ترد الى قدرة البشر. وانما ترد الى قدرة الله و قدرة الله اعظم قدرة الله هائلة. لا يتصورها عقلك - [00:17:44](#)

المعجزة ما يجوز ان تعارض بمثل هذه التفاهات والسخافات هذه معجزة سلم بها وليس لك امامها الا ان تقول ايش؟ امنا وصدقنا امنا وصدقنا ولذلك لما عرض ذلك الامر على ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال او قاله؟ قالوا نعم. قال ان كان قاله فقد صدق -

[00:18:01](#)

اصدقه في ملك ينزل عليه بخبر من السماء في لحظات ولا اصدقه بانه يعرج به لانه لم يرد الامر الى من الى قدرات البشر وانما رده الى قدرة الله - [00:18:24](#)

فلم يستعظم عقله ان يصدق ذلك وهناك شبهات ساعرضها باذن الله في اخر الكلام عن قضية الاسراء والمعراج ان تمكنا في هذا الدرس او الدرس القادم ان شاء الله تعالى - [00:18:41](#)

ان هذا الموضوع حساس فضلا عن كونه عقديا فقد كثر المشككون فيه في هذا الزمان. من الصوفية ومن الفلاسفة ومن الاشاعرة ومن المعتزلة والخوارج فضلا عن اصناف الكفرة الذين يلزمون المسلمين - [00:18:55](#)

بمثل هذه الالتزامات او تصدقون انه فعل كذا فعل به او تصدقون او تصدقون. فمن كانت عنده مثل هذه الاجوبة حينئذ يلجم مثل هؤلاء فان قلت وما الذي جرى للنبي صلى الله عليه وسلم في تلك السفرتين الارضية والسماوية - [00:19:15](#)

تقول لقد جرى له من الامور العظيمة ما لا يعلمه على وجه التفصيل الا الله، تبارك وتعالى، ولكن اصل اثبات ما جرى له وتفصيلها وتفصيله مبني على ماذا؟ على التوقيف - [00:19:36](#)

فلا يجوز لك ان تثبت شيئا جرى له في تلك السفرتين. الارضية والسماوية الا وعلى ذلك الاثبات دليل دليل من الشرع وانا اذكر لكم ما جرى له في جملة نقاط مختصرة - [00:19:56](#)

فاول ما جرى له انه شق صدره صلى الله عليه وسلم على الكيفية التي يريدتها الله عز وجل واخرج قلبه ووضع في طست من ذهب مملوء حكمة وايمانا. لان ما سيراه بعينه يقظة في تلك السفرتين امور هائلة تحتاج الى قلب قوي - [00:20:13](#)

ثابت فجعل شق صدره وغسل قلبه وملؤه ايمانا وحكمة كالتوطئة والتمهيد لما سيراه في تلك السفرات في تلك السفرتين العظيمتين ثم بعد ذلك ركب النبي صلى الله عليه وسلم دابة بيضاء يقال لها البراق - [00:20:33](#)

وقد ذكرت لكم شيئا من صفاتها ثم جيء به الى بيت المقدس ثم ربط النبي صلى الله عليه وسلم البراق في الحلقة التي كان الانبياء يربطون فيها دوابهم اذا جاءوا الى بيت المقدس - [00:20:56](#)

موب لازم تكتبون يا ابو عبد العزيز ولا هذا مجرد يعني ثم عرج به بعد ذلك الى السماء الدنيا فلقي في السماء الدنيا ادم فاقر بنبوته وقال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح - [00:21:12](#)

ثم عرج به الى السماء الثانية. فلقي فيها عيسى ابن مريم ويحيى ابن زكريا ابني الخالة. فرحبا به واقر بنبوته ثم عرج به الى السماء

الثالثة وفي كل سماء يستفتح له جبريل - 00:21:35

ويخبرهم بانه ويخبر خزنة الابواب بانهم لانه قد بعث الى محمد صلى الله عليه وسلم فوجد في السماء الثالثة نبي الله عز وجل يوسف. عليه وعلى ابيه وعلى سائر انبياء الله ازكى الصلاة واعظم التسليم - 00:21:52  
ثم عرج به الى السماء الرابعة فوجد فيها ادريس ثم عرج به الى السماء الخامسة فوجد فيها هارون. ثم عرج به الى السماء السادسة فلقى فيها موسى ثم عرج به الى السماء السابعة فوجد فيها ابراهيم فلقى فيها ابراهيم ابو الانبياء عليه الصلاة عليهم الصلاة والسلام جميعا - 00:22:12

وكلما لقي نبيا من الانبياء سلم عليه واقرب بنوته واقرب بنوته ثم عرج به بعد ذلك فيما فوق السماء السابعة الى سدرة المنتهى. ثم وصفها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:22:39  
بان ورقها كاذان الفيلة وان نبقها كقلال هجر ثم عرج به فوق ذلك الى مستوى سمع فيه صريف الاقلام كتبه ثم خاطبه الله عز وجل كفاحا ففرض عليه خمسين صلاة - 00:22:57  
ثم لا يزال النبي صلى الله عليه وسلم يتردد بين اخيه موسى وبين ربه عز وجل. ويخفف الله عز وجل عنه الصلوات عشرة عشرة في كل مرة وفي المرة الاخيرة خفف عنه خمسا فصارت خمسين في الاجر والثواب ولكنها خمس في العدد - 00:23:15  
فرضها الله عز وجل في اليوم والليلة ثم اري النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الليلة بعض نعيم الجنة فاراه الله عز وجل اربعة اناهار نهران باطنان نهرين باطنين ونهرين ظاهرين - 00:23:33

فاما الباطنان فنهران في الجنة. واما الظاهران فالنيل والفرات ولذلك لا ينقطع مسير هذين النهرين ان شاء الله عز وجل ابدا. لان مستمدهما من مستمدهما من الجنة على الكيفية التي يريدها الله عز وجل - 00:23:52  
ثم رفع بعد ذلك الى البيت المعمور والذي يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون لا يعودون اليه ثم رجع الى بيته في مكة صلى الله عليه وسلم وكل ذلك من قضية الاسراء. والمعراج انما حصل له في ليلة في ليلة واحدة - 00:24:10  
ومن جملة الامور العظيمة التي جرت له انه خير بين خمر ولبن في انايين فنظر صلى الله عليه وسلم الى جبريل كالمستشير له فاشار الى اللبن فاختر اللبن فقال فليل هديت الفطرة - 00:24:38

فليل هديت الفطرة فان قلت لقد جرت عادة الله عز وجل في الامم ان الامة اذا كذبت شيئا من معجزات نبيها ان الله يستأصلها بالعذاب وقد ثبت عن قريش انهم كذبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في صبيحة اليوم الاخر لما اخبرهم بانه قد فعل به كذا وكذا وقد - 00:24:59

به وعرج به ومع ذلك لم يعذبهم الله عز وجل فما الحكمة في ذلك الجواب ان الاية التي توجب العذاب من الله هي اية سأل الامم نبيها ان يحققها لهم - 00:25:30

فاذا سألت الامة نبيها بان يأتي باية فاتي بها وكذبوا بتلك الاية التي طلبوها فهم مستحقون للعذاب واما الاسراء والمعراج فانه وان كان اية الا انها لم تكن عن سؤال منهم وانما هي اية ومعجزة ابتدائية ليست عن طلب وسؤال - 00:25:51  
فلما كذب بها كفار قريش لم يكن تكذيبهم هذا سببا لاستئصالهم بعذاب من عند الله عز وجل فهتم هذا ولذلك لما طلبوا بعض الايات لم يجب الله عز وجل طلبهم. كما قالوا وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا. لو فجر وكذب - 00:26:15  
عذبهم لكن لم يفجر رحمة منه عز وجل او تكون لك جنة من نخيل وعنبت فتفجر الانهار خلالها تفجيرا او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا او تأتي لله والملائكة قبيلة او يكون لك بيت من زخرف او ترقى في السماء. وهذا سيأتينا فيها اشكال او ترقى في السماء. ولن نؤمن لرقى - 00:26:35

حتى تنزل علينا كتابا نقرأه قل سبحان ربي هل كنت الا بشرا رسولا لو ان الله اجابهم في طلبهم وسؤالهم هذا ثم كذبوا لاستوجب تكذيبهم هذا عذاب الاستئصال لكن تكذيبهم لقضية الاسراء والمعراج تكذيب لاية لم يسبق منهم طلب ولا سؤال - 00:26:59  
قبلها او بها فلم يكن هذا التكذيب من التكذيب الذي يستوجب عقوبة الله عز وجل العقوبة الاستئصال لية فان قلت وهل رأى محمد

صلى الله عليه وسلم ربه في هذه الليلة التي عرج به - [00:27:23](#)

الجواب في ذلك خلاف بين اهل العلم رحمهم الله تعالى واكثر اهل السنة والجماعة على انه لم ير ربه بعيني رأسه يقظة ليلة اسري به ولذلك سأله ابو ذر رضي الله عنه - [00:27:49](#)

هل رأيت ربك ليلة اسري بك؟ قال نور ان لا اراه. اي حجه حجبي حجب بصري عن رؤيته ذلك النور العظيم وانما الثابت انه رأى ربه بعيني قلبه رؤية منامية. وعلى ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم رأيت ربي الليلة في - [00:28:10](#)

تاني صورة فاذا فاذا هما رؤيتان رؤية مثبتة ورؤية منفية. فاما الرؤية المثبتة فهي رؤية المنام واما الرؤية المنفية فهي رؤية العين.

ليلة اسري به وانك لو نظرت الى مذهب ابن عباس رضي الله عنهما لوجدت - [00:28:30](#)

ان المنقول عنه روايتان رواية قيدها ورواية اطلقها فاطلق تارة وقال رأى محمد ربه واطلق وفي رواية اخرى رأى محمد ربه بفؤاده

مرتين ورؤية الفؤاد يعني رؤية المنام فالذي عليه المحققون من اهل السنة والجماعة - [00:28:55](#)

رحم الله امواتهم وثبت احيائهم هو ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ير ربه بعيني رأسه يقظة اسري به فان قلت اذا من المقصود في

اول سورة النجم في قوله ولقد رآه - [00:29:29](#)

نزلة اخرى عند سدره المنتهى. فنقول المقصود بذلك انما هو جبريل الصلاة والسلام كما في صحيح الامام مسلم من حديث عائشة

رضي الله تعالى عنها لما قيل لها هل رأى محمد؟ اربه ليلة اسري به؟ فقالت لقد قف شعري مما مما قلت - [00:29:50](#)

انما ذلك جبريل رآه منهبطا من السماء سادا عظم خلقه ما بين السماوات والارض اخ فان قلت وكم رأى محمد صلى الله عليه وسلم

جبريل على الصورة التي خلقه عليها؟ فنقول رآه مرتين. رآه مرة عند سدره - [00:30:20](#)

المنتهى وهو المقصود بقول الله عز وجل ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى ورآه منهبطا من السماء تارة اخرى سادا عظم خلقه

ما بين السماء والارض له ستمائة جناح - [00:30:43](#)

فان قلت وهل صحيح ان حادثة الاسراء والمعراج قد وقعت في شهر رجب فاننا نرى كثيرا من المسلمين اذا جاء شهر رجب يحتفلون

بهذه الليلة والخطباء تكثر خطبهم عن قضية الاسراء والمعراج - [00:31:07](#)

فهل حصل الاسراء والمعراج في هذه الليلة؟ الجواب في ذلك خلاف بين اهل العلم رحمهم الله تعالى وليس هناك دليل يثبت في

تحديد الشهر الذي وقعت فيه ولكن الذي اشتهر - [00:31:33](#)

عند طائفة من اهل السير والتاريخ تحديدها بذلك اي في شهر رجب ولكن القول الاقرب ان شاء الله وهو الذي عليه اكثر المحققين

اكتر المحققين من اهل العلم من المحدثين والفقهاء والمفسرين - [00:31:53](#)

ان ذلك كان في شهر ربيع الاول ولا شأن لنا بمسألة تحديد تحديدها لا شهرا ولا يوما اذ لا يتعلق بذلك شيء من الاحكام كما سيأتينا ان

شاء الله تعالى - [00:32:17](#)

لكن الذي ننفية هو انها ليست في شهر رجب. هي وانها ليست في شهر رجب فما هو مشهور عند كثير من المسلمين من انها في شهر

رجب هذا لا اصل يعضده ولا دليل يسنده - [00:32:33](#)

فان قلت عندنا مشكلة لا نظنك ان تجيب عليها فنقول وما هي؟ قالوا كيف تقولون بان الاسراء والمعراج اقرب الاقوال فيه انه وقع

قبل الهجرة بسنة كما ذكرناه في الدرس الماضي - [00:32:52](#)

وقد فرط في ليلة المعراج الصلوات الخمس. اليس كذلك كيف تقولون انها وقعت قبل الهجرة بسنة وخديجة بنت خويلد رضي الله

تعالى عنها ثبت عنها انها كانت تصلي وقد ماتت قبل الهجرة بخمس سنوات - [00:33:25](#)

فهذا يؤكد قول من قال بانها بان حادثة الاسراء والمعراج كانت قبل الهجرة بخمس سنوات. هذا القول يرجحه ان خديجة كانت تصلي

والصلاة انما فرضت في ليلة الاسراء. فكيف تقولون يا معاشر المحققين من اهل العلم؟ بانها كانت قبل الهجرة بسنة مع ان -

[00:33:46](#)

ان خديجة كانت تصلي هذي مشكلة ولا ليست مشكلة عندكم لم هذا من افضل الاجوبة كما ذكره الاستاذ فهد العلماء رحمهم الله تعالى

قد اجابوا عن ذلك باجوبة من افظلها اننا نفرق في قضية فرضية الصلاة فان - [00:34:13](#)

فرضية الصلاة كانت على مرحلتين على مرحلة سابقة ومرحلة لاحقة. فاول ما فرضت الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كانت ركعتين في اول النهار وركعتين في اخره فكان يصلي صلى الله عليه وسلم في اول النهار ركعتين وفي اخر النهار ركعتين. وعلى ذلك قول عائشة رضي الله تعالى عنها كان اول - [00:34:41](#)

فرضت الصلاة ركعتين ثم هاجر ففرضت اربعا. فاذا لم يوجد في هذه الصلاة من ركعتين الى اربع الا ايش؟ الا بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة واما الفريضة التي كانت والنبي صلى الله عليه وسلم في معرجه انما كانت تلك الفرائض الخمس التي هي الظهر ركعتين - [00:35:08](#)

والعصر ركعتين والعشاء ركعتين والصبح ركعتين. وبقيت هكذا حتى هاجر ثم زيد في في الركعتين فصارت اربع الا المغرب فانها وتر النهار والا الصبح فانها تطول فيها القراءة فاذا كان فرض الصلاة على مرحلتين او نقول من باب التفصيل على ثلاث مراحل. فكانت مفروضة مرتين بركعتين في كل - [00:35:39](#)

مرة ثم زيد فيها من مرتين الى خمس مرات وعلى الركعتين السابقتين فهتم؟ لكن بدل ان تكون مرتين في اليوم واللييلة صارت خمس مرات ثم لما هاجر ضوعف في صلاة الظهر - [00:36:10](#)

والعصر والعشاء من ركعتين الى اربع. ففرضت اربعا. وعلى ذلك ما في الصحيحين الحديث الذي لا يخفى على شريف من حديث عائشة رضي الله عنها قالت اول ما فرضت الصلاة ركعتين ثم هاجر النبي صلى الله عليه وسلم فزيدت اربعا - [00:36:29](#) واقرت صلاة السفر على الاول. ولاحمد الا وتر الا المغرب فانها وتر النهار. والا الصبح فانها تطول فيها القراءة وبناء على ذلك فقد زال الاشكال فخديجة نقل عنها انها كانت تصلي الفريضة لكنها بالاعتبار الاول لا بالاعتبار الثاني - [00:36:49](#)

الثالث فلا اشكال في ذلك ولا اختلاف بين الروايات ولله الحمد والمنة فيبقى ان القول الاشهر عند المحققين من اهل قلنا ان حادثة الاسراء والمعراج كانت قبل الهجرة بسنة فان قلت - [00:37:13](#)

وهل يخرج عن دائرة اهل السنة؟ من قال بان الاسراء كان بروح النبي صلى الله عليه وسلم فقط دون جسده هل يخرج عن دائرة السنة من قال بان الاسراء كان بروح النبي صلى الله عليه وسلم فقط دون جسده؟ الجواب لا يخرج عن دائرة اهل السنة - [00:37:37](#) من قال ذلك لان الخلاف واقع في دائرة اهل السنة انفسهم وقد تقرر لنا في القواعد ان كل خلاف عقدي. في دائرة اهل السنة فليس موجبا للخروج عن دائرة اهل السنة والجماعة. ولا يعتبر تلك المسألة العقدية التي اختلف فيها اهل السنة انفسهم - [00:38:02](#) من جملة مسائل الدين الكبار التي يعقد عليها الولاء والبراء فهذا القول اي انه عرج بروحه فقط نقل عن بعض الصحابة والسلف الصالح رحمهم الله تعالى فان قلت اننا نجد - [00:38:29](#)

في بعض الاحاديث الصحيحة افراد حادثة الاسراء عن المعراج بينما نجد في بعضها افراد حادثة المعراج عن الاسراء. افلا يدل عمل الرواة هذا انهما حادثتان منفصل صلتان في ليلتين مستقلتين - [00:38:59](#)

الجواب فهتم السؤال؟ الجواب لا اشكال في هذا ولله الحمد فان مجموع ما ذكر في هذه الاحاديث يؤخذ منهما جرى للنبي صلى الله عليه وسلم في تلكم السفرتين فانها وان وردت في بعض الاحاديث مفردة الا ان مجموع ما يؤخذ مما حصل له لا ينظر فيه الى رواية واحدة او الى - [00:39:27](#)

صنف دون النظر في النصوص الاخرى. فان اردت ان تخرج بتصوير كامل بما جرى للنبي صلى الله عليه وسلم في تلك الحادثتين فعليك ان تنظر الى الاحاديث نظرة اجمالية عامة بكافة طرقها - [00:39:55](#)

حتى تخرج بتصوير كامل. فمجموع ما ذكر في هذه الاحاديث يؤخذ منه ما جرى في تلك الليلة ولا يظر طاروا بعض الرواة او التقديم والتأخير الواقع في بعضها فان ذلك لا يضر اذا نظر في ذلك الى المجموع فاذا افراد هذه الاحاديث في نصوص خاصة لا يدل على - [00:40:14](#)

انفرادهما في الوقوع فان منفردتا في الرواية فقط واما في الوقوع فانها مجتمعتان في ليلة واحدة فان قلت ولماذا سميت دابة

النبي صلى الله عليه وسلم التي اسرى به عليها بالبراق - [00:40:40](#)

الجواب ذكر العلماء في ذلك علتين العلة الاولى انهم نظروا الى سرعتها الواردة في الاحاديث. فان لها سرعة اعظم من سرعة البرق.

فسميت براقا بالنسبة الى سرعتها الى سرعة البرق - [00:41:04](#)

فقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم انها تضع حافرها عند منتهى بصرها يعني انها سريعة الانتقاد لسرعة البرق وازيد والعلة الثانية ان

لها بريقا. لان الادلة اثبتت ان لونها ابيض. ومن المعلوم ان لون البياض من اللوان - [00:41:27](#)

طاقة من اللوان البراقة وايا كان ذلك قبل او لم يقبل فان الحديث سماها بذلك فنحن نسميها بالبراق كما سماها نبينا صلى الله عليه

وسلم انتهى الوقت فان قلت ما الحكمة من الاسراء والمعراج - [00:41:52](#)

يعني كأني بكم تقولون لقد ادخلتنا في تفاصيل ودهاليز من المسائل مع اننا نحتاج الى معرفة الحكمة اصلا ما الحكمة الربانية في

هاتين الحادثتين اقول لقد تلمس العلماء الحكم من تلك الحادثتين - [00:42:28](#)

فذكروا عدة امور الامر الاول تسلية النبي صلى الله عليه وسلم عما اصابه في شعب ابي طالب فقد اصابه هو وبنوا فقد اصابه هو

وبنو هاشم وبنو المطلب في شعب ابي طالب امر عظيم جدا - [00:42:53](#)

فجاعوا حتى اكلوا الاشجار والشوك والخمط. والجلود وكانت قريش تسمع صراخ اطفالهم من وراء الشعر فاراد الله عز وجل ان يسلي

نبيه صلى الله عليه وسلم لما ضاقت عليه هذه الارض - [00:43:25](#)

بما رحبت بتلك الحادثتين العظيمتين التي تجدد على النبي صلى الله عليه وسلم كعادته وتذهب عنه كدره وحزنه على ما اصابه

واصاب قومه الامر الثاني ان من حكمة الله عز وجل ان قدم الاسراء - [00:43:46](#)

على المعراج حتى يطلع النبي صلى الله عليه وسلم في سيره الارضي على آيات قد رآها قبل ذلك من سار هذا المسير لان الايات

السماوية لم لم يطلع عليها بشر في ذلك الوقت - [00:44:15](#)

فلو انه اخبرهم بما رآه في مسيره في السماء ابتداء لكذبوه لكنه اخبرهم بما رآه من الايات في مسيره الارضي من قافلة كذا وكذا

ووصف لهم بيت المقدس حتى صدقه العارفون ومن اطلع على تلك الايات. فمن حكمة الله - [00:44:31](#)

عز وجل ان من الاسراء ان يطلع في سيره على آيات من الارض تكون سببا لتصديقه عندما يخبرهم بما حصل له بامر المعراج ومن

الفوائد الدقيقة اظهار الترابط بين مكة وبيت المقدس - [00:44:52](#)

فان المسلمين كما يحرصون على تطهير مكة من كل رجس ووثن ومن كل قذر حسي او معنوي فينجب على المسلمين ان يحرصوا

على تطهير بيت المقدس ايضا من كل قذارة حسية او معنوية. وان يسعوا الى - [00:45:13](#)

كافه من برائن اليهود واحتلالهم فلا ينبغي ان تكون قضية بيت المقدس قضية اقليمية مخصوصة باهل فلسطين فقط. ولا يستشعروا

بقية المسلمين انها قضيتهم او لا تهتموا لذلك قلوبهم. او يسمعون الاخبار بتدنيس اليهود لبيت المقدس ودخولهم فيه وحفرهم تحته

الانفاق العظيمة - [00:45:29](#)

الهائلة حتى يؤدي حفرها الى سقوطه عند اي اهتزاز ارضي ويمر على قلبه تلك الاخبار مرور الكرام. او مرور اطلاق فقط بل لابد ان

يتأثر قلب المسلم الذي يعلم ان هذا هو مسرى - [00:45:58](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم واولى القبلتين ولاظهار الترابط بين مكة وبين مكة وبيت المقدس اسرى الله عز وجل بنبيه من هذا

البقعة الى تلك البقعة بل ما من نبي الا واتي الى بيت المقدس. الا من شاء الله عز وجل - [00:46:15](#)

ولذلك رأى النبي صلى الله عليه وسلم الانبياء في بيت المقدس وتقدم بهم اماما وصلى بهم فجريا على سنة الله عز وجل في الانبياء

قبله في مجيئهم الى بيت المقدس اسرى الله عز وجل برسوله اليه ايضا - [00:46:37](#)

وهو خاتم الانبياء حتى تختتم النبوة والرسالة في بيت المقدس اقصد قد زار جميع الانبياء والرسول بيت المقدس ومنها ايضا اظهار

فضل محمد صلى الله عليه وسلم على سائر الانبياء اذ صلى بهم اماما - [00:46:57](#)

اذ صلى بهم اماما فان قلت وهل صلى باجسادهم؟ ام بارواحهم الجواب فيه قولان لاهل العلم والاقرب الذي عليه الاكثر انه صلى

بالارواح التي مثلت في صورة الاجساد خلا عيسى - 00:47:24

عليه الصلاة والسلام فانه بروحه وجسده فانه بروحه وجسده اذا الانبياء  
الذين صلى بهم النبي صلى الله عليه وسلم انما صلى بارواحهم التي مثلت في سورة في سورة الاجساد خلا عيسى عليه - 00:47:56  
الصلاة والسلام ولعلنا نكتفي بهذا القدر من مسائل الاسراء والمعراج ونكمل بقيتها الدرس القادم ان شاء الله عز وجل. والله اعلى  
واعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - 00:48:33